2021

تقرير أنشطة
العراق

MEDECINS SANS FRONTIERES
أطبّاء بلا حدود

مستشفى نابلس، أيمن الموصل، ٢٠٢١ © بيتر برونيخ

MEDECINS SANS FRONTIERES
أطبّـاء بـلا حـدود

قائمـة المحتويات

04 لمحة عن منظمة أطباء بلا حدود

04 مبادئ منظمة أطباء بلا حدود

05 ميثاق أطباء بلا حدود

06 تواجد أطباء بلا حدود في العراق خلال عام 2021

07 لمحة عامة عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود في العراق في عام 2021

08 2021: أطباء بلا حدود في العراق بالأرقام

09 مشاريع أطباء بلا حدود في العراق

لمحة عن منظمة أطباء بلا حدود

إنّ منظمة أطباء بلا حدود هي عبارة عن حركة إنسانيّة طبيّة مستقلة تهدف إلى تقديم الرعاية الطبيّة الطارئة حيث تشتدّ الحاجة إليها. وتعمل منظمة أطباء بلا حدود في 72 دولة حول العالم.

تقدّم منظمة أطباء بلا حدود مساعدة طبيّة محايدة وغير متحيزة بغض النظر عن العرق أو الدين أو الجنس أو الانتماء السياسي. لضمان استقلاليتها، لا تقبل منظمة أطباء بلا حدود التمويل من أيّ حكومة أو وكالة دوليّة لبرامجها في العراق، وتعتمد فقط على التبرعات الخاصة من عامة الناس في جميع أنحاء العالم للقيام بعملها.

مبادئ منظمة أطباء بلا حدود

تأسّست منظمة أطباء بلا حدود عام 1971 في باريس على يد مجموعة من الصحفيين والأطباء. واليوم، توسعت هذه المنظمة لتصبح حركة عالمية تضمّ أكثر من42,000 شخص.

تقدّم منظمة أطباء بلا حدود المساعدات الطبيّة إلى الأشخاص المتضررين من النزاعات والأوبئة والكوارث أو المحرومين من الرعاية الصحية. تتكوّن طواقمنا من عشرات الآلاف من المتمرسين في مجال الصحة والموظفين اللوجستيين والإداريين الملزمين بموجب ميثاقنا. يرتكز عملنا على الأخلاقيات الطبيّة ومبادئ الاستقلالية والحياد. نحن منظمة لا تتوخى الربح وذات حكم ذاتي وقائمة على الأعضاء.

المرضى هم محور تدخلاتنا الطبيّة

يعد عمل منظمة أطبّاء بلا حدود طبّي في المقام الأول، ويشكّل مفهوم الرعاية عالية الجودة المُقدّمة إلى المرضى محور هدفنا الإنساني. نسعى إلى توفير الرعاية عالية الجودة والعمل دومًا بما يتناسب مع مصلحة المرضى، وإلى احترام خصوصيتهم وحقّهم في اتّخاذ قراراتهم الخاصة، وبالطبع وقبل كل شيء إلى عدم إلحاق الأذى بهم. وعندما تضحي المساعدة الطبيّة وحدها غير كافية، قد نلجأ إلى توفير المأوى وخدمات المياه والصرف الصحي والغذاء وخدمات أخرى.

عدم التحيّز

نقدّم المساعدة إلى الأشخاص على أساس الحاجة بغض النظر عن جنسيتهم أو دينهم، أو انتماءاتهم السياسية. نمنح الأولويّة للأشخاص الذين تُحدّق بهم أشدّ المخاطر.

الاستقلالية

يستند قرارنا بتقديم المساعدة على تقييمنا للاحتياجات الطبيّة، ولا يراعي أي مصالح سياسية واقتصادية أو دينية. يستقي استقلالنا جذوره من تمويلنا بما أنّنا نستمدّ نسبة 90 بالمئة من هذا التمويل من متبرعين مستقلين يتبرّعون بمبالغ صغيرة. نحن نسعى جاهدين لتقييم الاحتياجات بكل حُريّة والوصول إلى السكان من دون قيود وتقديم مساعداتنا بشكل مباشر.

الحياد

نحن لا نتحيّز إلى أي طرف في النزاعات المسلّحة ولا ندعم جداول أعمال الأطراف المتنازعة. وقد لا نتواجد أحيانًا بجانب جميع أطراف النزاع بسبب منعنا من الوصول أو بسبب انعدام الأمن.

الإدلاء بالشهادة

إن مبدأ الحياد ليس مرادفًا لالتزام الصمت. فعندما تشهد طواقمنا على أعمال عنف مفرطة، من الممكن أن نتحدّث عن ذلك علانية. قد نسعى أحيانًا إلى لفت الانتباه إلى الحاجة الشديدة والمعاناة القاسية عندما تتمّ إعاقة الوصول إلى الرعاية الطبيّة المنقذة للحياة وعندما تتعرّض المرافق الطبيّة للتهديد وعندما يتمّ تجاهل الأزمات أو عندما لا يتمّ التصرف بشكل صحيح في إدارة المساعدات.

الشفافية

نحن نتحمّل مسؤولية أعمالنا تجاه مرضانا والمتبرعين، ونحرص على الشفافية بشأن الخيارات التي نتّخذها. إن التقييمات والعرض الدقيق والنقاش حول ممارساتنا الميدانية وموقعنا العام وحول المساعدة الإنسانية الأوسع نطاقًا، كلها إجراءات ضرورية لتحسين عملنا.

ميثاق أطباء بلا حدود

تقدّم منظمة أطبّاء بلا حدود المساعدات إلى السكان المنكوبين وإلى ضحايا الكوارث الطبيعية أو البشرية وإلى ضحايا النزاعات المسلّحة، بغضّ النظر عن العرق أو الدين أو العقيدة أو الانتماء السياسي.

وتلتزم منظمة أطبّاء بلا حدود بمبدأَي الحياد وعدم التحيّز تطبيقًا للأخلاقيات الطبيّة العالمية ومراعاةً للحقّ في الحصول على المساعدة الإنسانية، وتطالب المنظمة بالحرية المطلقة ومن دون عوائق أمام ممارستها لمهامها.

ويلتزم أعضاء المنظمة باحترام المبادئ الأخلاقية لمهنتهم والحفاظ على الاستقلالية التامة عن جميع السلطات السياسية والاقتصادية أو الدينية.

تواجد أطباء بلا حدود في العراق خلال عام 2021

أماكن تواجد مشاريع أطباء بلا حدود في عام 2021

لمحة عامة عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود في العراق في عام 2021

لا تزال آثار سنوات من النزاع وعدم الاستقرار ملموسة في العراق، ولا سيما في المناطق التي شهدت قتالًا بين جماعة الدولة الإسلامية والتحالف الذي يقوده العراق. وفي عام 2021، استمر تأثر العراق الشديد بمرض كوفيد 19-، حيث شهد البلد موجة ثانية وثالثة من هذا الفيروس، مع تسجيل كل منهما عددًا من الإصابات والوفيات أعلى من سابقتها. كما أثّرت الجائحة بشكل كبير على التعافي المستمر للنظام الصحي وقدرة الناس على الوصول إلى خدمات الرعاية الصحيّة. وعلّقت العديد من مرافق الرعاية الصحيّة في جميع أنحاء البلاد برامجها المعتادة للتركيز على علاج مرضى كوفيد - 19.

واصلت فرق منظمة أطباء بلا حدود تقديم مجموعة واسعة من الخدمات الطبيّة الأساسيّة ودعمت الاستجابة لحالات الطوارئ الصحيّة والاحتياجات الصحيّة الناجمة عن الحرب الأخيرة ضد تنظيم الدولة الإسلاميّة، وما أعقب ذلك من نزوح وعودة الملايين من الناس من والى مناطق سكناهم، واحتياجات الأشخاص المحرومين من رعاية الصحيّة وجائحة كوفيد - 19.
في المناطق المتضررة من الحرب الأخيرة، ما زالت العديد من المرافق الصحيّة لا تعمل بشكل كامل. ومع تفاقم النقص في طاقم الرعاية الصحيّة المتخصّص والأدوية، كافح النظام الصحي المحلي للتعامل مع الاحتياجات المتزايدة والتحديات الناتجة عن الجائحة. وواصلت منظمة أطباء بلا حدود عملياتها الطبيّة المنقذة للحياة مع تعزيز تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها وتطبيق إجراءات فرز المرضى وإحالتهم لحماية باقي المرضى وطاقم العمل في مرافقنا من عدوى كوفيد - 19. وعلى مدار العام، تبرعت منظمة أطباء بلا حدود أيضًا بالإمدادات، بما في ذلك معدات الوقاية الشخصيّة الأساسيّة، لمختلف مرافق الرعاية الصحيّة في جميع أنحاء العراق.

طوال عام 2021، حافظنا على خدماتنا الصحيّة الأوليّة والثانويّة في مجالات رعاية الأمومة والتوليد وغرف الطوارئ والجراحة المتخصصة وإعادة التأهيل الشامل بعد العمليات الجراحيّة والأمراض المزمنة والرعاية الصحيّة النفسيّة للنازحين والعائدين والمجتمعات المتضررة.

بالإضافة إلى ذلك، واصلنا دعم المعهد الوطني لمكافحة السل (التدرن) من خلال تقديم علاج فموي جديد وأكثر فعاليّة لمرض السل المقاوم للأدوية ووسعنا دعمنا للسلطات الصحيّة المحليّة للاستعداد لحالات الطوارئ والاستجابة لها. وأخيرًا، استجبنا في ناحية قوشتبة بمحافظة أربيل لأزمة محدودة النطاق وأعدنا تأهيل مركز صحي تضرر جراء الفيضانات. وفي عمان الأردنيّة، افتتحت منظمة أطباء بلا حدود مشروعًا عام 2006 بهدف دعم المرضى العراقيين الذين يحتاجون إلى جراحة تقويميّة وجراحة تجميليّة وجراحة الوجه والفكين.

ومنذ ذلك الحين، قدّم هذا المشروع رعاية شاملة لضحايا العنف في العراق، بما في ذلك العلاج الطبيعي والدعم النفسي والاجتماعي. واليوم، يُعد هذا البرنامج الجراحي الترميمي مركزًا مرجعيًا وطنيًا ودوليًا بالإضافة إلى مركز تدريب وبحث يساهم في تطوير المعرفة والابتكار في الجراحة الترميميّة.

2021: أطباء بلا حدود في العراق بالأرقام

تمّ تنفيذ 3،270 عمليّة جراحيّة

تمّ إستقبال 9،565 مريضًا في أجنحة رقود المرضى الداخليين، منهم:

1،323 مريضًا مصاباً بكوفيد - 19
2،238 من الأطفال وحديثي الولادة
1،308 من مرضى الجراحة وما بعد العمليات الجراحيّة
167 مريضًا تمت إحالتهم إلى مستشفى أطباء بلا حدود الجراحي في الأردن

95،089 استشارة في العيادات خارجيّة، منها:

25،923 استشارة نفسيّة في جلسات فرديّة
24،856 استشارة في الأمراض المُزمنة

9،132 جلسة استشارة نفسيّة جماعيّة

18،832 حالة ولادة، منها:

2،159 عملية ولادة قيصريّة

57،901 استشارة في غُرف الطوارئ
10،969 جلسة علاج طبيعي
96،301 جلسة توعية صحيّة

1،457 موظفًا عراقيًا
111 موظفًا دوليًا

12 مشروعًا
3 مستشفيات
4 مراكز رعاية طبية متخصّصة
11نشاط للصحة النفسيّة
4 أنشطة للاستجابة لجائحة كوفيد - 19
1 مشروع طارئ

تمّ تخصيص ميزانية قدرها 31،610،100 دولار أمريكي لعمل منظمة أطباء بلا حدود الإنساني في العراق

مشاريع أطباء بلا حدود في العراق

محافظة نينوى

مرّت أكثر من أربع سنوات على انتهاء الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلاميّة، لكن أثرها المدمر لا يزال ملحوظًا في نينوى. وخلال عام 2021، ظلّ أكثر من 250،000 شخص من نينوى نازحين من منازلهم. ولا تزال الصدمات النفسيّة التي يعاني منها السكان دون علاج ظاهرة إلى حد كبير. وبالرغم من جهود إعادة الإعمار المستمرة، فإنّ العديد من المرافق الصحيّة التي دُمرت خلال النزاع لم تتم إعادة بنائها ولم يستأنف العمل فيها. وفي عام 2021، استمرت جائحة كوفيد - 19 في زيادة تعقيد الوضع، مما تسبّب في تعليق عدد من المرافق الصحيّة لأنشطتها وتحميل المرافق التي بقيت تعمل ما يفوق طاقتها. واستجابةً لذلك، ساعدت منظمة أطباء بلا حدود السلطات الصحيّة المحليّة في التدبير العلاجي المباشر لمرضى كوفيد - 19، وأجرت حملات التثقيف الصحي، وعززت تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها، واعتمدت على التدبير العلاجي للمريض، وإجراءات الفرز والإحالة للمرضى الذين يعانون من أعراض تنفسيّة في جميع مرافقها الطبية. كما تقوم فرقنا باستمرار بمراقبة الاحتياجات الصحيّة للأفراد وتكييف مستوى الرعاية التي نقدمها في مشاريعنا مع الاحتياجات المتغيرة ووتيرة تعافي نظام الرعاية الصحية.

في جناح الولادة في مستشفى نابلس، في أيمن الموصل، سيدة تحمل حفيدها، 2021. © نانا هيتمان/صور ماغنوم

في منطقة إنتظار المرضى في مستشفى نابلس، في أيمن الموصل، 2021. © نانا هيتمان/صور ماغنوم

نور إبراهيم، مولودة جديدة بين ذراعي جدتها شيماء في مستشفى نابلس، في أيمن الموصل، 2021.
© نانا هيتمان/صور ماغنوم

أيمن الموصل
مستشفى نابلس الميداني

تدير منظمة أطباء بلا حدود وحدة شاملة للولادة في مستشفى نابلس الميداني تتمتع بالقدرة على إجراء العمليات القيصريّة وجراحات التوليد الطارئة في غرفتي عمليات مجهزتين بالكامل. كما قدّم فريقنا رعاية التوليد في حالات الطوارئ، إلى جانب الرعاية الطارئة بشكل عام وخدمات طب الأطفال للمرضى المقيمين والرعاية الصحيّة النفسيّة وخدمات التثقيف الصحي.
واصلت فرقنا تعزيز تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها واعتمدت على إجراءات الفرز وتحقيق الاستقرار والإحالة للمرضى الذين يعانون من أعراض تنفسيّة لضمان سلامة طاقم عملنا ومرضانا خلال جائحة كوفيد - 19.
في أغسطس/آب 2021، بعد عودة بعض مرافق الرعاية الصحيّة إلى العمل في حي نابلس، عملنا على تغيير معايير الإستقبال في غرفة الطوارئ لتشمل الأطفال المرضى فقط. كما أجرى فريقنا في مستشفى نابلس الميداني 2،159 ولادة قيصريّة، وساعد في 8،653 ولادة طبيعيّة أخرى، وأجرى 36،570 استشارة في غرفة الطوارئ، وعالج 2،238 طفلًا في جناح المرضى المقيمين، وقدّم 2،871 استشارة نفسيّة على شكل جلسات فرديّة. كما أجرينا 10 دورات تدريبيّة حول الفرز الطبي للمرضى، والوقاية من العدوى ومكافحتها، وطُرق إدارة الحالات الحرجة لطاقم عمل مديريّة الصحة في مستشفى الموصل العام في عام 2021 حيث بلغ إجمالي المشاركين 196 مشاركًا.

في مستشفى نابلس في أيمن الموصل، طبيبة أطفال في منظمة أطباء بلا حدود تفحص مولودًا جديدًا.
2021 ©بيتر برونيغ

أيمن الموصل، مستشفى نابلس الميداني

8,653 ولادة طبيعية
2,159 ولادة قيصريّة
36،570 استشارة في غرفة الطوارئ
تمّ إستقبال 2،238 من المواليد والأطفال في ردهة الرقود الداخلية
2,871 استشارة نفسيّة

أيمـن الموصـل
عيـادة الأمـل للأمومة

في مركز الرافدين للرعاية الصحيّة الأوليّة في أيمن الموصل، تدير منظمة أطباء بلا حدود عيادة الأمل للأمومة، حيث تقدّم فرقنا خدمات الرعاية الصحيّة الجنسيّة والإنجابيّة، مثل رعاية التوليد ورعاية الأمومة غير الجراحيّة، واستشارات ما قبل الولادة وبعدها وخدمات تنظيم الأسرة. وفي عام 2021، ساعدت فرقنا في 4،418 ولادة طبيعية وقدّمت 9،112 استشارة ما قبل الولادة، و 1،235 استشارة ما بعد الولادة، و 6،199 استشارة في مجال تنظيم الأسرة، و 7،368 استشارة نفسيّة، و 903 جلسة تثقيف صحي.

قابلة تفحص ضغط دم امرأة حامل في عيادة الأمل للأمومة، في أيمن الموصل، 2022© إليسا فورت/أطباء بلا حدود

أيمن الموصل،عيادة الأمل للأمومة

4,418 مساعدة على الولادة
9,112 استشارة ما قبل الولادة و1,235 استشارة ما بعد الولادة
7,368 استشارة نفسيّة

" قصـة مريـض "

مريم 20 عاماً، إحدى الأمهات الحوامل اللواتي يزُرن عيادة الأمل للأمومة الذي تُديره منظمة أطباء بلا حدود في أيمن الموصل، 2021. © إليسا فورت/أطباء بلا حدود

مريم البالغة من العمر 20 عاماً، تعيش في الموصل. جاءت إلى عيادة الأمل للأمومة التابع لمنظمة أطباء بلا حدود في أيمن الموصل لحضور استشارة رعاية ما قبل الولادة، فهي حامل بطفلها الثالث. تقول مريم: "إنها المرة الأولى التي آتي فيها إلى عيادة الأمومة هذه. وُلد طفلي الأول في إحدى مستشفيات الموصل العامة، والثاني وُلد في مستشفى نابلس الميداني التابع لمنظمة أطباء بلا حدود في حي نابلس. هذه المرة أتيت لهذه العيادة لأن أقاربي أخبروني عنها. حيث جائت زوجة أخي قبلي وأوصت بها. أعتقد أن هذه العيادة مهمة لأنه لا يوجد مكان آخر يقدم مثل هذه الخدمات في المنطقة. فحتى إذا ذهبنا إلى المستشفيات أو إلى العيادات الخاصة، فعادةً نحتاج إلى الانتظار لساعات حتى يتم فحصنا. لكن الوضع مختلف هُنا ولا نحتاج للانتظار طويلاً".

أيسر الموصل
وحدة العناية المركّزة المخصّصة لعلاج مرضى كوفيد- 19 في مستشفى السلام

افتتحت منظمة أطباء بلا حدود وحدة العناية المركزة المخصّصة لـعلاج مرضى كوفيد - 19 بسعة 16 سريرًا وأدارتها بالتعاون مع مديريّة صحة نينوى في مستشفى السلام في أيسر الموصل. كما قدّم المرفق رعاية شاملة متطورة للحالات الحرجة والشديدة من كوفيد - 19 بالإضافة إلى الرعاية الصحيّة النفسيّة لكل من المرضى المتعافين ومقدمي الرعاية لهم. وأدارت منظمة أطباء بلا حدود المرفق حتى مارس/آذار 2021 ثم سلّمت أنشطتها إلى مديريّة الصحة مع انخفاض أعداد المرضى. كما تمّ تجهيز المرفق بأجهزة التنفس الإصطناعي والأكسجين لضمان توفير الأكسجين للمرضى الذين يعانون من أعراض تنفسيّة حادة. واهتمت فرقنا بـ 33 مريضًا يعانون من حالات خطيرة وحرجة من كوفيد-19 وقدّمت 106 استشارة نفسيّة على شكل

مدخل وحدة العناية المُركزة المُخصصة لعلاج مرضى بكوفيد - 19 الذي تدعمه منظمة أطباء بلا حدود في مستشفى السلام التعليمي في أيسر الموصل، 2020. © أحمد كاكة/أطباء بلا حدود

أيسر الموصل
وحدة العناية المركّزة المخصّصة لعلاج مرضى بكوفيد - 19 في مستشفى السلام

4,418 مساعدة على الولادة
9,112 استشارة ما قبل الولادة و1,235 استشارة ما بعد الولادة
7,368 استشارة نفسيّة

أيسـر الموصـل
مستشـفى الوحـدة لجراحـة العظـام والكسـور

لمعالجة النقص في العمليات الجراحيّة عالية الجودة والرعاية بعد العمليّة الجراحيّة، تدير منظمة أطباء بلا حدود منذ عام 2018 مرفقًا شاملًا للمرضى الذين يعانون من إصابات خطيرة أو إصابات عرضيّة بالغة في أيسر الموصل. عملنا في البداية في غرفة عمليات متنقلة وجناح للمرضى المقيمين بسعة 33 سريرًا في عام 2018، ثم تمّ توسيع المستشفى في عام 2021 ليشمل غرفتي عمليات دائمتين ومجهزتين بالكامل و40 غرفة عزل فرديّة وغرف إنعاش ووحدات إعادة تأهيل. وبعد توسيع المستشفى، قمنا أيضًا بتوسيع معايير إستقبال المرضى الذين يحتاجون إلى علاج للكسور المعقدة والعمليات الجراحيّة التصحيحيّة وجراحات التهابات العظام. وفي عام 2021، أجرت فرقنا 1,111 تدخلًا جراحيًا و7,888 استشارة خارجيّة و891 استشارة طبيّة واستفاد

تحضير مريض لإجراء عمليّة في مستشفى الوحدة، أيسر الموصل، 2021 © أحمد كاكة/أطباء بلا حدود

أيسـر الموصـل
مستشـفى الوحـدة لجراحـة العظـام والكسـور

1,111 عملية جراحيّة
7,888 استشارة طبية في العيادة خارجيّة
52,116 مستفيد من دورات التثقيف الصحي

قضاء سنجار
مستشفى سنوني العام

منذ أغسطس/آب 2018، عندما قام فريقنا بتأهيل مستشفى سنوني العام وأعادوا افتتاحه لأوّل مرّة، بدأنا في تقديم خدمات الطوارئ والإحالة، ورعاية الأمومة، ورعاية الأطفال والمواليد في قسم المقيمين، وخدمات الرعاية الصحيّة النفسيّة الشاملة والتثقيف الصحي لسكان سنوني والمناطق المحيطة بها. في سبتمبر/ أيلول 2021، سلّمت منظمة أطباء بلا حدود خدمات رعاية الأمومة والأطفال إلى إدارة مستشفى سنوني العام بعد تدريب طاقم عمل مديريّة الصحة في هذه التخصصات على مدى السنوات الثلاث الماضية. واستجابةً لجائحة كوفيد19-، واصل فريقنا تنفيذ إجراءات الفرز والإحالة للمرضى الذين يعانون من أعراض تنفسيّة. وأنشأنا أيضًا وحدة عزل طبي ومراقبة مرضى مؤلفة من سبعة أسرّة للمرضى الذين يعانون من أعراض كوفيد19- الخفيفة والمتوسطة مع اعتماد نظام إحالة للمرضى المصنّفة حالتهم على أنّها حرجة وخطيرة إلى مستشفيات أخرى للحصول على رعاية أكثر تقدمًا. وفي عام 2021، أجرت منظمة أطباء بلا حدود 21،331 استشارة في غرفة الطوارئ، وقدمت 8،719 استشارة في الصحة الجنسيّة والإنجابيّة (بما في ذلك استشارات ما قبل الولادة وبعدها وتنظيم الأسرة)، وأدخلت 354 طفلاً لتلقي العلاج في ردهة رقود الأطفال بالمستشفى، وساعدت في 451 ولادة وقدّمت4,659 استشارة نفسيّة في جلسات فرديّة.

أمام مستشفى سنوني العام الذي تدعمه منظمة أطباء بلا حدود، قضاء سنجار، 2020 © حسن كمال الدين/أطباء بلا حدود

طفلة صغيرة ووالدتها في قسم الطوارئ في مستشفى سنوني، قضاء سنجار 2020. أحضرها والداها إلى المستشفى لعلاج ذراعها المكسورة © حسن كمال الدين/أطباء بلا حدود

قضاء سنجار
مستشفى سنوني

21,331 استشارة في غرفة الطوارئ
8,719 استشارة حول الرعاية الصحيّة الجنسيّة والإنجابيّة
4,659 استشارة نفسيّة في جلسات فرديّة

دعـم الصحـة النفسيّة فـي مراكـز الرعايـة الصحيّـة الأوليّـة فـي الموصـل

لا تزال الحاجة إلى خدمات دعم الصحة النفسيّة مرتفعة للغاية في جميع أنحاء العراق. إلى جانب خدمات الصحة النفسيّة في معظم مرافقنا الطبيّة، واصلت منظمة أطباء بلا حدود إدارة أنشطة مخصّصة لدعم الصحة النفسيّة في مركز الكرامة للرعاية الصحيّة الأوليّة في الموصل، وبالتوازي في مركز 17 تموز للرعاية الصحيّة الأوليّة. وفي عام 2021، قدّمت فرق أطباء بلا حدود 408 استشارة نفسيّة على شكل جلسات فرديّة في هذين المركزين الصحيين.

مريضة في منظمة أطباء بلا حدود تشارك في برنامج الرعاية الصحيّة النفسيّة الذي تديره المنظمة في مركز الكرامة للرعاية الصحيّة الأوليّة في الموصل، 2021 © غادة سعفان/أطباء بلا حدود

أيسر الموصل وأيمنها، دعم الصحة النفسيّة في مراكز الرعاية الصحيّة الأوليّة

408 استشارة نفسيّة

قضـاء تلعفـر مستشـفى تلعفـر العـام

يعد مستشفى تلعفر العام مستشفى الإحالة الرئيسي لأكثر من مليون شخص يعيشون في شمال غرب محافظة نينوى. ويستقبل المرضى من قضاء سنجار والبعاج وكذلك من تلعفر نفسها. في أكتوبر/تشرين الأوّل 2021، بدأت منظمة أطباء بلا حدود بدعم مركز علاج كوفيد - 19 في المستشفى من خلال تعزيز بروتوكولات الوقاية من العدوى ومكافحتها لحماية طاقم الرعاية الصحيّة ومرافقي المرضى. كما قمنا بدعم الطاقم الطبي والتمريض بالمستشفى بجلسات تدريبيّة لتجهيزه بشكل أفضل للحد من معدلات الوفيات بين مرضى كورونا المصابين بحالات حرجة. وبين أكتوبر/ تشرين الأوّل و ديسمبر/كانون الأوّل 2021، قدّمت فرقنا 54 جلسة تدريبيّة إلى طاقم المستشفى الطبي والتمريضي وطاقم النظافة ولجنة الوقاية من العدوى ومكافحتها.

قضاء تلعفر
مستشفى تلعفر

تمّ تقديم 54 جلسة تدريبيّة

محافظة كركوك
الأمراض المُزمنة وخدمات الأمومة في الحويجة والعباسي

بدأت منظمة أطباء بلا حدود في دعم السكان في الحويجة والعباسي في عام 2018، حيث قامت في البداية بتشغيل عيادات متنقلة لمعالجة النازحين في منطقتي مكتب خالد ودبس، ثمّ دعمت المنظمة قسم الطوارئ في مستشفى الحويجة العام وأعادت تأهيل مرافق الرعاية الصحيّة الأوليّة في كل من الحويجة والعباسي. كما واصلت منظمة أطباء بلا حدود تقديم خدمات أخرى بما في ذلك الرعاية التي تمس الحاجة إليها للأشخاص المصابين بأمراض مزمنة مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري؛ ورعاية الأمومة (بما في ذلك خدمات ما قبل الولادة وما بعدها وتنظيم الأسرة)؛ والرعاية الصحيّة النفسيّة؛ وخدمات التثقيف الصحي. وفي عام 2021، قدّمت منظمة أطباء بلا حدود 24،856 استشارة في الأمراض المزمنة، و 3،152 استشارة في الصحة الجنسيّة والإنجابيّة، و 6،214 استشارة نفسيّة على شكل جلسات فرديّة، و 1،357 جلسة جماعيّة للصحة النفسيّة في الحويجة والعباسي.

في مستشفى الحويجة العام، يزور مريض يعاني من مرض مزمن العيادة التي تديرها منظمة أطباء بلا حدود لإجراء فحوصات روتينيّة والحصول على أدويته. 2022 © حسن كمال الدين/أطباء بلا حدود

ممرضة في منظمة أطباء بلا حدود تفحص العلامات الحيويّة لمريض يعاني من مرض مزمن في عيادة الأمراض المزمنة التي تديرها منظمة أطباء بلا حدود في مستشفى الحويجة العام. 2022 © حسن كمال الدين/أطباء بلا حدود

جلسة توعية صحيّة في أحد أحياء قضاء الحويجة 2022 © حسن كمال الدين/أطباء بلا حدود

الحويجة والعباسي، علاج الأمراض المزمنة وخدمات الأمومة

24,856 استشارة في الأمراض المزمنة
3,152 استشارة في الرعاية الصحيّة الجنسيّة والإنجابيّة
6,214 استشارة نفسيّة

محافظة بغداد

بدأت منظمة أطباء بلا حدود في دعم السكان في الحويجة والعباسي في عام 2018، حيث قامت في البداية بتشغيل عيادات متنقلة لمعالجة النازحين في منطقتي مكتب خالد ودبس، ثمّ دعمت المنظمة قسم الطوارئ في مستشفى الحويجة العام وأعادت تأهيل مرافق الرعاية الصحيّة الأوليّة في كل من الحويجة والعباسي. كما واصلت منظمة أطباء بلا حدود تقديم خدمات أخرى بما في ذلك الرعاية التي تمس الحاجة إليها للأشخاص المصابين بأمراض مزمنة مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري؛ ورعاية الأمومة (بما في ذلك خدمات ما قبل الولادة وما بعدها وتنظيم الأسرة)؛ والرعاية الصحيّة النفسيّة؛ وخدمات التثقيف الصحي. وفي عام 2021، قدّمت منظمة أطباء بلا حدود 24،856 استشارة في الأمراض المزمنة، و 3،152 استشارة في الصحة الجنسيّة والإنجابيّة، و 6,214 استشارة نفسيّة على شكل جلسات فرديّة، و 1،357 جلسة جماعيّة للصحة النفسيّة في الحويجة والعباسي.

فريق أطباء بلا حدود يفحص ملف مريض في وحدة العناية المركزة المخصّصة لعلاج مرضى كوفيد-19 التي تدعمها منظمة أطباء بلا حدود في مدينة بغداد الطبية، 2022 © منظمة أطباء بلا حدود

مركـز بغـداد للتأهيـل الطبـي

افتتحت منظمة أطباء بلا حدود مركز بغداد للتأهيل الطبي في أغسطس/آب 2017 لتقديم رعاية التأهيل الطبي المُبكر ما بعد العمليّات الجراحيّة الشاملة للأشخاص الذين يعانون من إصابات ناجمة عن العنف أو الحوادث العرضية. إنّ المرفق مجهز بجناح عزل يضم 20 سريرًا ويوفر الرعاية الطبيّة والرعاية التمريضيّة وإدارة الألم والعلاج الطبيعي ورعاية العدوى المقاومة للمضادات الحيوية ودعم الصحة النفسيّة لمرضى ما بعد الجراحة المحالين من المستشفيات الأخرى. وبعد شفائهم، يعود المرضى إلى قسم العيادات الخارجيّة في المرفق لمتابعة الرعاية، بما في ذلك جلسات إعادة التأهيل الجسدي والنفسي. وفي عام 2021، عالجنا 245 مريضًا كمرضى مقيمين وقدمنا 11,992 استشارة خارجيّة (طبيّة، وتمريضيّة، وعلاج طبيعي) بما في ذلك 3,040 استشارة نفسيّة (منها 187 جلسة نفسيّة).

مريض في مركز بغداد للتأهيل الطبي الذي تديره منظمة أطباء بلا حدود خلال جلسة العلاج الطبيعي بعد خضوعه لعدّة عمليات جراحية لتثبيت الكسور، 2021 © حسن كمال الدين/أطباء بلا حدود

مركز بغداد للتأهيل الطبي

11,992 استشارة خارجيّة
3,040 استشارة نفسيّة

" قصة مريض "

عدنان كاظم أثناء جلسة علاج فيزيائي في مركز بغداد للتأهيل الطبي الذي تُديره منظمة أطباء بلا حدود في بغداد، 2021. © حسن كمال الدين/ أطباء بلا حدود

عدنان كاظم مكي، يبلغ من العمر 52 عاماً من بغداد وهو يعمل مديراً للحسابات في إحدى الشركات.
تعرض عدنان لحادث سير وعلى إثره بقي فاقداً للوعي لمدة 12 يوماً وبعد خضوعه لعمليات جراحية في مستشفيات أُخرى في بغداد، تمت إحالة عدنان لمركز بغداد للتأهيل الطبي التابع لمنظمة أطباء بلا حدود لتلقي العلاج البدني والنفسي.
يقول عدنان: "تعرضت للحادث في يوليو/ تموز 2020 وعلى إثره خضعت لعدة عمليات جراحية في إحدى المستشفيات في بغداد. حاول الأطباء علاجي، لكن لشدة إصابة ساقي اليُمنى لم يكن بالإمكان علاجها، فكان القرار ببترها. أما ساقي الثانية فأجروا لها عدة عمليات جراحية لتثبيت الكسور وهي الآن في تحسن بعد أن كانت أيضاً في وضع صعب. قام طبيبي بإحالتي لمركز أطباء بلا حدود، وهنا قام الفريق بتقديم الرعاية التمريضية لإصابتي من ناحية التضميد وعلاج الالتهابات. كما قدموا لي العلاج الفيزيائي لتسهيل قدرتي على المشي من جديد بإستخدام الساق الصناعية. لم أكن اتوقع أن اتمكن من الوقوف مجدداً إلا بعد مرور وقت طويل. لكن بفضل تمارين التأهيل البدني والرعاية الطبية استطيع الآن الوقوف والمشي بمساعدة المساند والعكازات. يقوم الفريق هنا بتغطية العديد من احتياجاتي، من الناحية الطبية والعلاج النفسي والتأهيل البدني. أتمنى أن أُنهي علاجي بنجاح وأن أعود لممارسة حياتي الطبيعية إذ أن الحياة يجب أن تستمر ويجب علينا التأقلم مع الظروف المختلفة".

بغداد
مشـروع داء السـل (التـدرن) المقـاوم للأدويـة

منذ عام 2018، تدعم منظمة أطباء بلا حدود المعهد الوطني لمكافحة السل (التدرن) في تحسين اكتشاف مرضى السل المقاوم للأدوية وعلاجهم في جميع أنحاء البلاد. وعملت فرقنا بشكل وثيق مع المعهد الوطني لمكافحة السل لتقديم خيار علاج جديد عن طريق الفم لمرضى السل المقاوم للأدوية، والذي يضمن آثارًا جانبية أقل ومعدلات نجاح أعلى مقارنة بخطة العلاج عن طريق الحقن التي كانت معتمدة سابقًا. وفي عام 2021، واصلت فرقنا تقديم الرعاية الصحيّة الطبيّة والنفسيّة المباشرة للمرضى الذين يعانون من السل والسل المقاوم للأدوية. كما دعمنا المعهد الوطني لمكافحة السل في تحقيق اللامركزيّة في إيصال طريقة العلاج الجديدة إلى المحافظات الأخرى لتسهيل وصول المرضى إلى الرعاية القريبة من منازلهم. وشمل دعمنا للمعهد الوطني لمكافحة السل أيضًا إنشاء إرشادات علاجيّة جديدة لمرضى السل والسل المقاوم للأدوية وتنظيم دورات تدريبيّة لجميع الأطباء المتخصصين في علاج السل الذين يعملون مع المعهد الوطني لمكافحة السل في جميع أنحاء البلاد. وطوال عام 2021، واصلت منظمة أطباء بلا حدود تزويد المعهد الوطني لمكافحة السل بالأدوية التي يتم تناولها عن طريق الفم لضمان إمداد المرضى بالأدوية دون انقطاع. وتشمل الأدوية كلاً من عقارات بيداكويلين ولينزوليد وكلوفازيمين وديلامانيد. كما قدّمت فرقنا أيضًا سلالًا غذائية وتكاليف النقل للمرضى الذين يذهبون إلى المعهد الوطني لمكافحة السل للحصول على أدوية السل/السل المقاوم للأدوية، من أجل تسهيل التزامهم بمواعيد المتابعة الخاصة بهم وتقليل التكاليف الاقتصاديّة لرحلة العلاج. وفي عام 2021، عملت فرقنا على توفير الرعاية لـ 110 مريضًا مصابًا بالسل المقاوم للأدوية ونقلت80 منهم بالكامل إلى نظام العلاج الفموي. كما قدّمنا 596 استشارة نفسيّة في جلسات فرديّة.

أوّل مريضة في العراق شفيت بالعلاج الفموي الجديد لمرض السل المقاوم للأدوية المتعددة تنظر إلى الأشعة السينيّة لرئتيها في منزلها في بغداد، 2021 © كلوي شاروك

توفير الرعاية لمرضى السل المقاوم للأدوية

110 مريضًا مصابًا بالسل المقاوم للأدوية تم إدراجهم في برنامج العلاج الجديد
596 استشارة صحة نفسيّة

" قصة مريض "

"علاج التدرن الجديد هذا نعمة مقارنة بالعلاج القديم"

اسمي إحسان علي وعمري 44 سنة. أنا متزوج ولدي ثلاثة أولاد وبنت واحدة. وأعيش في منطقة الحميدية في بغداد (العراق). ليس لدي وظيفة ثابتة: أحياناً أعمل كعامل بناء وأحياناً أستعير سيارة أجرة من صديقي وأعمل عليها.

في عام 2014، كانت المرة الأولى التي أصبت فيها بالتدرن (السل). ذهبت إلى المستشفى وأخبروني أنني مصاب به. وفي ذلك الوقت، تناولت العلاج لمدة 3 أشهر تقريباً، ولكني توقفت عن تناوله تلقائياً بمجرد أن تحسنت ودون استشارة الطبيب.

بعد عام، عاد المرض، ولكن أقوى من قبل. تم وضعي مرة أخرى على نظام علاجي مختلط متكون من الحبوب والحقن. هذه المرة، واصلت علاجي طوال الفترة الموصوفة، ثمانية أشهر في المجموع. وكنت أشعر بتحسن كبير.

ولكن في بداية عام 2020، بينما كنت عائداً من العمل، شعرت فجأة بالدوار والتعب. لم أكن أتوقع أن يكون مرض التدرن مرة أخرى، لكن عائلتي اقترحت أن أجري اختباراً للتأكد فقط. كانت نتيجة الاختبار إيجابية: لقد تعرضت لانتكاسة. وهذه المرة كان مرض التدرن المقاوم للأدوية المتعددة.

عزلت نفسي في بيتي ولم أسمح لأحد بالاقتراب مني. لم يكن الأمر سهلاً ولكن كان لا بد من القيام به. ثم تم إبلاغي بأن هناك نظاماً علاجياً جديداً لا يتضمن أخذ الحقن وسيستمر لمدة 18 شهراً. وافقت على الفور لأنني لم أرغب في العودة إلى أخذ الحقن كل يوم.

مرّ ما يقرب من 10 أشهر وأنا أستخدم نظام الأدوية الجديد هذا وأنا أتحسن بشكل جيد. لا يزال أمامي طريق طويل للتعافي ولكن آمل أن أتغلب على هذا المرض. الحبوب التي أتناولها هي نعمة مقارنة بالحقن. كانت الحقن مؤلمة، وكان علي أن أذهب إلى عيادة خاصة محلية كل يوم حتى يعطيها لي أحد مقدمي الرعاية الصحية.

قبل شهر، مرضت مرة أخرى، وعانيت من الحمى وآلام الجسم والسعال. أجريت اختباراً وهذه المرة كنت مصاباً بمرض كوفيد-19. واضطررت إلى عزل نفسي مرة أخرى وأصبحت مكتئباً بعض الشيء. لكنني لم أفقد الأمل أبداً، حيث كان إيماني قوياً. لقد توكلت على الله، وعلى العلاج، والإجراءات الاحترازية التي كنت أراعيها. كنت مريضاً جداً لمدة 20 يوماً. وعلى الرغم من أنني لم أتعافى تماماً، إلا أنني أفضل بكثير الآن بفضل الله.

أنا المعيل لأسرتي، وفي معظم الأوقات التي كنت مريضاً فيها لم أستطع العمل. ولحسن الحظ، وقف الأصدقاء والأقارب إلى جانبي ودعموني وساعدوني. أنا ممتن لله وإليهم. والآن، أمامي الوحيد هو أن تتحسن صحتي حتى أعمل مرة أخرى وأعيل أسرتي وأعوضهم عن كل الوقت الذي كنت فيه مريضاً.

إحسان علي البالغ من العمر 44 عاماً في منزله في حي الحميدية في مدينة الصدر ببغداد. إحسان هو أحد المرضى الذين يُعانون من مرض السل المُقاوم للأدوية المتعددة في بغداد، 2021. © كلوي شاروك

بغداد
جناح ووحدة العناية المركزة المخصّصان لعلاج مرضى كوفيد-19 في مستشفى الكندي

في عام 2021، واصلت فرق منظمة أطباء بلا حدود دعم مديريّة الصحة في الرصافة من خلال علاج مرضى كوفيد-19 في مركز الشفاء للرعاية التنفسية المركزة الذي يضم 33 سريرًا في مستشفى الكندي التعليمي. واستجابة للأعداد المتزايدة لحالات إستقبال مرضى كوفيد-19 خلال الموجة الثانية من الجائحة، عملت منظمة أطباء بلا حدود وفريق إدارة المستشفى معًا لزيادة السعة السريريّة إلى 55 سريرًا. كما قدّمت فرقنا رعاية مركّزة شاملة لمرضى كوفيد-19 المصنّفة حالتهم على أنّها حرجة وخطيرة، بما في ذلك توفير العلاج عبر أجهزة التنفس الاصطناعي والرعاية الطبيّة والرعاية التمريضيّة والعلاج الطبيعي ورعاية الصحة النفسيّة. كما عملت فرقنا على تأمين دورات تدريبيّة وإمدادات طبيّة أساسيّة للعاملين الصحيين في مستشفى الكندي، بالإضافة إلى برنامج الإشراف على المضادات الحيويّة في المستشفى لإدارة استخدام المضادات الحيويّة بشكل أفضل مع مرضى كوفيد-19. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، سلّمت منظمة أطباء بلا حدود أنشطتها في مستشفى الكندي إلى إدارة المستشفى بناءً على قرار من مديرية الصحة في الرصافة باستئناف المستشفى العمليات الجراحيّة بعد التركيز على توفير الرعاية للمرضى المصابين بكوفيد-19 لأكثر من عام. وفي عام 2021، قدمنا الرعاية لـ 936 حالة متقدمة من كوفيد-19 و2,730 جلسة علاج طبيعي ودربنا 225 عضوًا من طاقم عمل مديريّة الصحة. كما تبرعت منظمة أطباء بلا حدود بمعدات الوقاية الشخصيّة الأساسيّة لمرافق الرعاية الصحيّة في جميع أنحاء بغداد.

مريض مصاب بمرض كوفيد-19يتلقى العلاج بالأكسجين في مركز الشفاء 13 المخصّص لعلاج مرضى كوفيد-19 في مستشفى الكندي التعليمي، بغداد، 2021 © حسن كمال الدين/أطباء بلا حدود

توفير الرعاية لمرضى كوفيد-19في مستشفى الكندي التعليمي

تمّ إستقبال 936 مريضًا
730 جلسة علاج طبيعي
تدريب 225 عضوًا من طاقم عمل وزارة الصحة

جناح ووحدة العناية المركزة المخصّصان لعلاج مرضى كوفيد-19 في مدينة بغداد الطبية

لمواصلة دعم النظام الصحي في بغداد في استجابته لجائحة كوفيد-19، انتقلت فرق أطباء بلا حدود من مستشفى الكندي التعليمي إلى مدينة بغداد الطبية في أكتوبر/تشرين الأوّل 2021. وعملت فرقنا في مدينة بغداد الطبية مع طاقم المستشفى في مركز الشفاء للرعاية التنفسية المركزة لتقديم حزمة رعاية مركزة شاملة، بما في ذلك العلاج عبر أجهزة التنفس الاصطناعي والرعاية الطبيّة والرعاية التمريضيّة والعلاج الطبيعي والرعاية الصحيّة النفسيّة. كما دعمت منظمة أطباء بلا حدود السلطات الصحيّة من خلال إدارة أنشطة التوعية الصحيّة للمساعدة في مكافحة المعلومات الخاطئة حول مرض كوفيد-19، بما في ذلك حملات التشجيع على تلقي لقاحات كوفيد-١٩، وتوجيه الناس نحو المعلومات القائمة على الأدلة. وبين أكتوبر/تشرين الأول وديسمبر/كانون الأول 2021، عالجت منظمة أطباء بلا حدود 39 مريضًا في مدينة بغداد الطبيّة وقدّمت 82 جلسة تدريبيّة لمقدمي الرعاية الصحيّة في المرفق.

في وحدة العناية المركزة المخصّصة لعلاج مرضى كوفيد-19 التي تدعمها منظمة أطباء بلا حدود في مدينة بغداد الطبية، يقوم الفريق بزيارته الصباحية المنتظمة لمتابعة تقدّم حالة المريض، 2022. © منظمة أطباء بلا حدود

توفير الرعاية لمرضى كوفيد-19 في مدينة بغداد الطبيّة

تمّ إستقبال 39 مريضًا
تمّ تقديم 82 جلسة تدريبيّة

محافظـة أربيـل
إعـادة تأهيـل مركـز قوشـتبة للرعايـة الصحيّـة الأوليّـة

في أعقاب الفيضانات التي ألحقت أضرارًا جسيمة بالبنية التحتية وآلاف المنازل والمباني الأخرى جنوبي محافظة أربيل في 17 ديسمبر/كانون الأوّل 2021، استجابت منظمة أطباء بلا حدود بإعادة تأهيل مركز قوشتبة للرعاية الصحيّة الأوليّة وتقديم الدعم الطارئ، حيث شمل ذلك التبرع بالإمدادات الطبيّة وتدريب طاقم العمل وتحسين نظام إدارة النفايات في مركز الرعاية الصحيّة.

فريق أطباء بلا حدود اللوجستي يقوم بإيصال التبرعات لمركز قوشتبة للرعاية الصحية الأولية بعد ترميمه بالكامل من آثار فياضانات ديسمبر/ كانون الأول 2022. © حسن كمال الدين/أطباء بلا حدود

ميثاق أطباء بلا حدود

تقدّم منظمة أطبّاء بلا حدود المساعدات إلى السكان المنكوبين وإلى ضحايا الكوارث الطبيعية أو البشرية وإلى ضحايا النزاعات المسلّحة، بغضّ النظر عن العرق أو الدين أو العقيدة أو الانتماء السياسي.

وتلتزم منظمة أطبّاء بلا حدود بمبدأي الحياد وعدم التحيّز تطبيقًا للأخلاقيات الطبيّة العالمية ومراعاةً للحقّ في الحصول على المساعدة الإنسانية، وتطالب المنظمة بالحرية المطلقة ومن دون عوائق في معرض ممارستها لمهامها.

ويلتزم أعضاء المنظمة باحترام المبادئ الأخلاقية لمهنتهم والحفاظ على الاستقلالية التامة عن جميع السلطات السياسية والاقتصادية أو الدينية.

www.msf.org/ar/iraq @MSF.Iraq @msf_iraq